

## المهارة فى الملاحظة

### مفهوم الملاحظة :

إن الملاحظة هى النشاط العقلى للمدركات الحسية التى تعتمد على سلامة الحواس ، وتتم من خلال التفاعل بين العقل والحواس ، وتعرف أيضاً على أنها المشاهدة الدقيقة التى تقوم على التركيز والانتباه نحو شئ ما للتعرف عليه وفهمه ودراسة حقائقه .  
و مهارة الملاحظة فن يرتبط بقدرة الباحث الاجتماعى على أداء نشاطه المهنى ، فإستخدام الملاحظة يساعده على تحليل المواقف المختلفة التى تواجهه أثناء أداءه لعمله إلى جانب إستخدام معارفه ومهاراته إستخداماً فعالاً لتحقيق أهدافها ، ويجب أن تكون الملاحظة على درجة عالية من الكفاءة بالإضافة إلى القدرة على تطبيق المعلومات النظرية بفاعلية ، وبذلك تصبح مهارة الملاحظة من المهارات الأساسية التى تستخدم لملاحظة العمليات الاجتماعية والتفاعلات المختلفة المرتبطة بالجماعة مثل ديناميكية الجماعة والسلوك الجمعى والعلاقات بين أعضاء الجماعة ومدى الإستجابة للبرامج الجماعية وكيفية إتخاذ القرارات .

و يمكن للباحث الناجح أن يمارس هذه المهارة لملاحظة سلوكيات المبحوثين ، و ذلك حتى يستخدمها كوسيلة لملاحظة التفاعل و توجيهه لصالح تحقيق أهداف المنظمة و كذلك للتعرف على إحتياجات المبحوثين و مشكلاتهم حتى يتثنى له تقديم المساعدة المطلوبة .

### الفارق بين الملاحظة العلمية المقصودة و المشاهدة العشوائية :

الملاحظة العلمية المقصودة	المشاهدة العشوائية
لها هدف	ليس لها هدف
تستخدم بأسلوب علمى	تتم بعشوائية
موجه	غير موجه
يشترط توافر قدر كبير من التركيز و الانتباه	لا يشترط فيها التركيز و الانتباه
مخططة	غير مخططة

### أهمية مهارة الملاحظة بالنسبة للباحث الاجتماعى :

1. تساعده فى التحديد الدقيق لواقع العملاء .
2. تساعده فى التقييم المهنى السليم .
3. يعتمد عليها بشكل أساسى فى تصميم البرامج .
4. يمكن من خلالها وضع آليات لتعديل و إصلاح البرامج .
5. عن طريقها يتم إكتشاف المشكلات فى بدايتها قبل أن تتفاقم .
6. تستخدم كوسيلة لمساعدة المؤسسة على التقدم و النجاح .
7. تجعل الباحث قادرا على القيام بالتقييم الذاتى لنفسه .
8. و يمكن اختصار أهمية مهارة الملاحظة للباحث الاجتماعى فى أنها تساعده على تحقيق أعلى معدلات النجاح فى عمله .

## شروط الملاحظة العلمية المثمرة :

1. تحديد أهداف لها .
2. موضوعية و عدم تحيز .
3. استعداد نفسى .
4. تهيئة ذهنية .
5. سلامة الحواس .
6. تحديد الموقف المناسب للملاحظة .
7. تحديد أنسب الأوقات و الأماكن للملاحظة .
8. ، انتباه ، تركيز ، إدراك .
9. استخدام دليل للملاحظة .
10. تسجيل ما تم ملاحظته .
11. تفريغ البيانات و تحليلها .
12. الاستفادة من تلك النتائج أقصى استفادة ممكنة .
13. لا تجعل العميل يشعر بأنك تقوم بملاحظته حتى لا يتأثر و يتكلف فى تصرفاته .